

## المؤتمر الوطني الثاني لوهب الأعضاء والمسؤولية الدينية

صدي البلد



المتحدثون في الندوة في المركز الكاثوليكي للإعلام الوكالة الوطنية

عقدت أمس ندوة صحافية في المركز الكاثوليكي للإعلام، بدعوة من اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام حول «المؤتمر الوطني الثاني لوهب الأعضاء والمسؤولية الدينية، وتوقيع بروتوكول التعاون بين اللجنة الوطنية لوهب الأعضاء والأنسجة البشرية واللجنة الأسقفية لرعاية الخدمات الصحية في لبنان» والمؤتمر ينظمه المعهد العالي للعلوم الدينية في جامعة القديس يوسف بالتعاون مع اللجنة الأسقفية لرعاية الخدمات الصحية في لبنان، واللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية (نودت - لبنان)، وذلك يومي 6-7 آذار 2015، مدرج بيار أبو خاطر، في حرم العلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف، بيروت - طريق الشام.

### مروحة المشاركين

شارك فيها: النائب البطريركي الماروني على منطقتي الجبة وزغرتا، رئيس اللجنة الأسقفية لرعاية الخدمات الصحية في لبنان المطران مارون العمار، مدير المعهد العالي للعلوم الدينية في جامعة القديس يوسف وأمين عام اللجنة الأب إدغار الهيبي، نائب رئيس اللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية في لبنان، ممثل رئيس اللجنة وزير الصحة وائل ابو فاعور، انطوان اسطفان، ومدير المركز

بها الله لكي ندخل هذا الرجاء وهذا الأمل إلى هذا المريض". أما العمار فأكد أن "ثقافة العطاء أيها الأخوة، متجذرة في صميم الديانات السماوية، والعاطي الأول والأكبر هو الله، ومنه نستمد هذه الثقافة الإلهية بامتياز. والديانات السماوية تؤمن بأن حياتنا هي عطية من الله، وعلينا أن نثمر خيراً هذه العطية خلال حياتنا على هذه الأرض لكي نردّها يوماً مع ربها إلى خالقها، ونتمتع معه بالحياة الأبدية".

### تحديد تشخيص الموت

بدوره أكد الهيبي أن "المؤتمرين يتناولون، في مرحلة أولى، مسألة حرجة في موضوع وهب الأعضاء وهي تختص بتحديد تشخيص الموت، من نواح ثلاث: الناحية

الكاثوليكي للإعلام الخوري عبده أبو كسم، وحضرها من دار الفتوى الشيخ بلال الملا، الاب لويس خوند، محامي اللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء ميشال ريشا وفاعليات.

### محبة كبيرة

قال أبو كسم: "تلتقي اليوم في هذه الندوة في المركز الكاثوليكي للإعلام وقد شرفني رئيس اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام المطران بولس مطر أن أمثله لأنه خارج لبنان في اسبانيا. ليس أجمل من أن يهب الإنسان من ذاته من أعضائه إلى إنسان آخر قد يكون يعرفه وقد لا يكون، يهب إليه عينيه أو أي شيء يمكن أن يهبه ليدخل الرجاء والأمل إلى قلبه ليبقى من خلاله شاهداً للمحبة الكبيرة التي علمانا إياها سيدنا يسوع المسيح والتي أوصانا

العلمية والناحية القانونية والناحية التطبيقية. ومن ثم ينتقلون، في مرحلة ثانية، إلى عرض التعاليم والمواقف الدينية المتعلقة، ليس فقط بالمسألة المبدئية من وهب الأعضاء وتشخيص الموت، بل أيضاً بمسألة مراسم الدفن ومحاكاة التقاليد والطقوس، كي تتضح المساحات الممكنة، نفسياً وتقنياً، لاستئصال الأعضاء ونقلها وزرعها". وأعلن عن اهتمام الكنيسة بهذه المسؤولية الإنسانية المشتركة. إهتمام يتجسد اليوم، ليس فقط بالتعاليم الرعوية والمواقف العامة، بل بإطلاق ورشة عمل كنسية ووطنية يؤسس له بروتوكول تعاون رسمي بين اللجنة الوطنية واللجنة الأسقفية".

### لم يتهرب الناس؟

من جهته، تساءل اسطفان: "لماذا يتهرب الناس والمؤسسات عموماً من التبرع بالأعضاء؟ هناك العديد من الأعذار، لكن بين الأسباب الواقعية التي باتت معروفة هناك سببا واحداً مشتركاً هو ضغط الحياة "الحديثة"، التي جعلت المعادلات و"الحسابات" تأخذ تدريجياً مكان المشاعر الإنسانية. أما نحن فنستظل ننادي بأن نتذكر دوماً إنسانيتنا وحاجتنا لبعضنا بعضاً، وأن نحافظ على ماهية المريض الإنسان حيث أصبح في وقتنا الحاضر، ولسوء الحظ، وكأنه مجرد رقم". وفي الختام وقع اسطفان والعمار "بروتوكول التعاون".